

الفائق في غريب الحديث

فلا تُهْدَى الأَمَرَّ - وَمَا يَلِيهِ ... ولا تُهْدِنَ - مَعْرُوقُ الْعُظَام
الحياء : الفَرْجُ من ذوات الطَّلَف والخُفِّ وجمعه أَحْيِيَّة سُمي بالحياء الذي هو مصدر حَيَّي إِذَا اسْتَحْيَا ; قصداً إلى التورية وأَنَّهُ مما يُسْتَحْيَى من ذكره .
مرج كيف أنتم إِذَا مَرَجَ الدين وطَهَرَتِ الرَّغْبَةُ واختلف الإخوان وحُرِّقَ البيتُ العَتِيق . مَرَجَ وَجَرَجَ أَخَوَانِ في معنى القلق والاضطراب . يقال : مَرَجَ الخاتم في يدي وسَكَّيْنِ جَرَجَ الذَّصَاب . وَمَرَجَتِ العهود والأمانات : إِذَا اضطربت وفسدت . ومنه المَرُوجَانُ لأنه أخف الحبِّ ; والخَفَّةُ والقلقُ من وادٍ واحد . الرغبة : السُّؤَالُ إِى يَقْلُ الاستِعْغَافُ ويكثر الاستكفاف . يقال : رغبت إلى فلان في كذا ; إِذَا سألته إياه .
اختلاف الإخوان : أن يختلفوا في الفِتَنِ ويتحزَّبُوا في الأهواء والبدع حتى يتباغضوا ويتبرأَ بعضُهم من بعض .
مرى إنَّ نَضْلَةَ بن عَمْرٍو الغفاري لقيه بِمَرِيَّيْنِ وهجم على شَوَائِلَ له فسقاه من أَلْبَانِهَا . المَرِيَّ : الناقة الغزيرة من المَرِيَّ وهو الحَلَاب . وفي زنتها وجهان : أحدهما أن تكون فَعُولا كقولهم في معناها حلوب . ونظيرها بَغْيِيَّ على ما ذهب إليه المازني وشايعه عليه أبو العباس . والثاني : أن يكون فَعَعِيلاً كما قال ابنُ جَرْدِيٍّ والذي نَصَرَ به قوله وردَّ ما قَالَاه : أنها لو كانت فعولا لَقِيلَ بَغُوءٌ كما قيل : نَهْؤٌ عن المنكر . وفي حديث الأحنف : كان إِذَا وفد مع أميرِ العراق على مُعَاوِيَةَ لبس ثياباً غَلَاظاً في السَّفَرِ وساق مَرِيَّاً كان يسوقها لِيَشْرَبَ ويسقى من لبنها . الشوائل والشُّؤَالُ : جمع شَائِلَةٍ وهي التي شالَ لَبَدْنُهَا أي قلَّ وخفَّ -